



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثانية

المادة علم النفس التربوي

الادراك الحسي

اسم التدريسي م.م عمار جمعة محمد

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

## مقدمة:-

يُعد الإدراك الحسي من أهم العمليات العقلية التي يعتمد عليها الإنسان في فهم العالم المحيط به والتفاعل معه. فالإنسان يتعرض باستمرار إلى عدد كبير من المثيرات القادمة من البيئة الخارجية، مثل الأصوات والألوان والروائح واللمس، إلا أن هذه المثيرات لا تكتسب معنى إلا بعد أن يقوم الدماغ بتنظيمها وتفسيرها. ومن هنا تأتي أهمية الإدراك الحسي، إذ يمثل المرحلة التي تتحول فيها الإحساسات الأولية إلى معانٍ ومفاهيم تساعد الفرد على التعلم واتخاذ القرارات والتكيف مع البيئة.

ويحظى الإدراك الحسي باهتمام كبير في علم النفس التربوي؛ لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التعلم، حيث يعتمد اكتساب المعرفة على قدرة المتعلم على إدراك المعلومات وفهمها وربطها بخبراته السابقة. كما أن نجاح العملية التعليمية يتطلب من المعلم مراعاة الفروق الفردية في إدراك الطلاب واستخدام وسائل تعليمية تساعد على تكوين إدراك صحيح للمفاهيم والموضوعات الدراسية.

### أولاً: مفهوم الإدراك الحسي

الإدراك الحسي هو العملية العقلية التي يتم من خلالها تنظيم المعلومات التي تستقبلها الحواس وتفسيرها وإعطائها معنى، بحيث يستطيع الإنسان التعرف إلى الأشياء والأشخاص والأحداث والتفاعل معها بصورة مناسبة.

ويختلف الإدراك عن الإحساس؛ فالإحساس هو استقبال أعضاء الحس للمثيرات، أما الإدراك فهو تفسير هذه المثيرات وفهمها. فعندما يرى الطالب كلمة مكتوبة على السبورة، فإن العين تستقبل الصورة (الإحساس)، بينما يقوم الدماغ بفهم الكلمة ومعناها (الإدراك).

### ثانياً: العلاقة بين الإحساس والإدراك

يرتبط الإحساس والإدراك بعلاقة تكاملية، حيث تبدأ عملية المعرفة بالإحساس ثم تليها عملية الإدراك. الإحساس هو استقبال المستقبلات الحسية للمثيرات الخارجية، مثل الضوء أو الصوت أو الحرارة. أما الإدراك فهو تنظيم تلك المثيرات وتفسيرها وربطها بالخبرات السابقة حتى تصبح ذات معنى. ومن خلال هذه العلاقة يتضح أن الإحساس يمثل المرحلة الأولى، بينما يمثل الإدراك المرحلة الثانية والأكثر تعقيداً.

### ثالثاً: أهمية الإدراك الحسي

تتجلى أهمية الإدراك الحسي في عدة جوانب، من أهمها:

يساعد الإنسان على فهم البيئة المحيطة به.

يسهم في التعرف إلى الأشخاص والأشياء.

يسهل عملية التعلم واكتساب الخبرات.

يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة.

يسهم في حل المشكلات.

يزيد من سرعة الاستجابة للمواقف المختلفة.

يساعد في التكيف مع البيئة الاجتماعية والتعليمية.

يسهم في تكوين المفاهيم والاتجاهات.

يربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.

يطور مهارات التفكير والاستنتاج.

رابعاً: خصائص الإدراك الحسي

يمتاز الإدراك الحسي بعدد من الخصائص، منها:

١- الإدراك عملية تنظيمية

يقوم الدماغ بتنظيم المثيرات الحسية في صورة متكاملة يسهل فهمها.

٢- الإدراك عملية تفسيرية

لا يقتصر الإدراك على استقبال المعلومات، بل يشمل تفسيرها وإعطائها معنى.

٣- الإدراك عملية انتقائية

لا يدرك الإنسان جميع المثيرات الموجودة حوله، بل يركز على ما يراه أكثر أهمية.

٤- الإدراك يتأثر بالخبرة السابقة

كلما ازدادت خبرات الفرد أصبح أكثر قدرة على تفسير المثيرات بصورة صحيحة.

٥- الإدراك عملية ذاتية

قد يختلف إدراك الأشخاص للموقف نفسه بسبب اختلاف الخبرات والميول والدوافع.

خامساً: أنواع الإدراك الحسي

يمكن تصنيف الإدراك الحسي إلى عدة أنواع، منها:

أولاً: الإدراك البصري

يعتمد على حاسة البصر، ويشمل إدراك الألوان والأشكال والأحجام والمسافات والحركة، ويعد من أكثر أنواع الإدراك استخداماً في التعليم.

ثانياً: الإدراك السمعي

يعتمد على الأصوات والكلمات والنغمات، ويساعد على تعلم اللغات والاستماع إلى الشرح والمناقشات.

ثالثاً: الإدراك اللمسي

يعتمد على حاسة اللمس، ويتيح التعرف إلى اللمس والحرارة والبرودة والضغط، ويظهر بوضوح في الأنشطة العملية.

#### رابعاً: الإدراك الشمي

يساعد على تمييز الروائح المختلفة، ويرتبط في كثير من الأحيان بالذاكرة والانفعالات.

#### خامساً: الإدراك الذوقي

يمكن الإنسان من التمييز بين المذاقات المختلفة، مثل الحلو والمالح والحامض والمر.

سادساً: العوامل المؤثرة في الإدراك الحسي

يتأثر الإدراك بعدد من العوامل، منها:

#### أولاً: العوامل الخارجية

شدة المثير.

حجم المثير.

لون المثير.

الحركة.

التباين.

التكرار.

الجدة.

#### ثانياً: العوامل الداخلية

الانتباه.

الدافعية.

الميول والاهتمامات.

الخبرة السابقة.

الحالة النفسية.

الحالة الصحية.

الثقافة والقيم الاجتماعية.

#### سابعاً: قوانين التنظيم الإدراكي

أوضحت مدرسة الجشطالت أن الإنسان يدرك الأشياء بصورة كلية، وليس على شكل أجزاء منفصلة، ومن أهم قوانينها:

١- قانون التقارب

الأشياء المتقاربة يُنظر إليها على أنها مجموعة واحدة.

٢- قانون التشابه

العناصر المتشابهة في اللون أو الشكل أو الحجم تُدرك كوحدة واحدة.

٣- قانون الإغلاق

يميل العقل إلى إكمال الأشكال الناقصة حتى تبدو كاملة.

٤- قانون الاستمرار

يدرك الإنسان الخطوط والأشكال على أنها تستمر في اتجاه معين.

٥- قانون الشكل والأرضية

يميز العقل بين الشكل الرئيس والخلفية المحيطة به، مما يساعد على التركيز في المعلومات المهمة.